

الملف: استشاري

الموضوع: مشروع عملية تركيز

القطاع: تجارة التفصيل بالمساحات التجارية

## الرأي عدد 192712

### الصادر عن مجلس المنافسة بتاريخ 7 فيفري 2019

إنّ مجلس المنافسة،

بعد الاطلاع على مکتوب وزير التجارة المرسم بكتابة المجلس بتاريخ 9 جانفي 2019 والمتضمّن طلب رأي المجلس حول مشروع عملية تركيز اقتصادي تتمثّل في شراء شركة المغازة العامة عبر فرعيها شركة المغازة العامة أنفست وشركة المغازة العامة سيكار لحصة الأغلبية من رأس مال شركة فونا للتوزيع.

وبعد الإطلاع على القانون عدد 36 لسنة 2015 المؤرخ في 15 سبتمبر 2015 المتعلّق بإعادة تنظيم المنافسة والأسعار.

وعلى الأمر عدد 477 لسنة 2006 المؤرخ في 15 فيفري 2006 المتعلّق بضبط التنظيم الإداري والمالي وسير أعمال مجلس المنافسة.

الأمر عدد 780 لسنة 2016 المؤرخ في 13 جوان 2016 المتعلّق بضبط المبلغ الأدنى لرقم المعاملات الإجمالي الموجب لإخضاع عمليات التركيز الاقتصادي للموافقة المسبقة.

وبعد الإطلاع على ما يفيد استدعاء أعضاء الجلسة العامة وفق الصيغ القانونيّة لجلسة يوم الخميس 7 فيفري 2019.

وبعد التأكّد من توقّر التصاب القانوني.

وبعد الاستماع إلى المقرر السيد الحبيب الصيد في تلاوة تقريره الكتابي.

## الجزء الأول. تقديم عملية التركيز

### 1- الإجراءات

عملا بمقتضيات الفصلين 7 و 9 من قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار تولى الممثل القانوني لشركة المغازة العامة إعلام وزير التجارة بتاريخ 24 ديسمبر 2018 بمشروع عملية تركيز اقتصادي تتمثل في شراء هذه الأخيرة عبر فرعيها شركة المغازة العامة أنفست وشركة المغازة العامة سيكار، الشركتين المستحوذتين، لحصة الأغلبية من رأس مال شركة فونا للتوزيع، الشركة المستحوذ عليها.

وطبقا لأحكام الفقرة الثامنة من القانون عدد 36 لسنة 2015 الصادر بتاريخ 16 سبتمبر 2015 والمتعلق بإعادة تنظيم المنافسة والأسعار تولى وزير التجارة بتاريخ 9 جانفي 2019 إشعار مجلس المنافسة بمشروع عملية التركيز موضوع الاستشارة الماثلة.

وأظرفت بملف الاستشارة الوثائق التالية:

- ✓ نسخة عن عقد البيع الموقع من قبل الأطراف البائعة والمشتريّة.
- ✓ وثيقة إعلام وزير التجارة بمشروع التركيز الاقتصادي مؤرخة في 24 ديسمبر 2018.
- ✓ مذكرة تفصيلية متضمّنة للنتائج المنتظرة من عملية التركيز.
- ✓ قائمة في المسيرين وأهم المساهمين في رأس مال المؤسسات الأطراف بعملية التركيز.
- ✓ نسخ عن القوائم المالية لسنوات 2015 و 2016 و 2017 لكلّ المؤسسات الأطراف بعملية التركيز.
- ✓ نسخ عن تقارير مراقب الحسابات لسنوات 2015 و 2016 و 2017 لكلّ المؤسسات الأطراف بعملية التركيز.
- ✓ قسط المؤسسات الأطراف بعملية التركيز من السوق المرجعية.
- ✓ قائمة في فروع المؤسسات الأطراف بعملية التركيز ونسبة مساهمتها في رأس مال كلّ فرع.
- ✓ تقرير حول الفوائد الإقتصادية لمشروع عملية التركيز.

## 2- أطراف عملية التركيز

تتمثل الأطراف المعنية بعملية التركيز موضوع الاستشارة الراهنة في:

### أ. الشركات المقتنية:

☒ **الشركة الأم:** شركة المغازة العامة "m.g" التابعة لمجمع البياحي وهي شركة خفية الإسم أحدثت سنة 1988 رأسمالها الإجتماعي 11481250 دينار. وتنشط في تجارة التفصيل بالمساحات التجارية ذات الأجنحة المتعددة والبيع بالجملة وتكوين مركزيات الشراء تحت السجل التجاري B177071966 والمعرف الجبائي 0033128/WPM/000 مقرها الإجتماعي كائن بنهج كمال أتاتورك عدد 28 تونس.

وتستغل الشركة 91 نقطة بيع تحت العلامات التجارية "mg maxi" و "mg city" و "mg proxi" بنهاية سنة 2017. ويتوزع رأس مالها كالتالي:

| المساهم                     | عدد الأسهم | نسبة في رأس المال |
|-----------------------------|------------|-------------------|
| شركة MED invest compagny SA | 8164670    | 72                |
| شركة new corp (SARL)        | 1148125    | 10                |
| مساهمين بنسبة أقل من 5%     | 2168455    | 18                |
| المجموع                     | 11481250   | 100               |

جدول عدد1: توزع رأس مال شركة المغازة العامة.

☒ **الشركة المقتنية الأولى "المغازة العامة انفست":** شركة خفية الاسم متخصصة في الاستثمار في الحقائق المالية، مقرها الإجتماعي كائن بنهج كمال أتاتورك عدد 28 تونس ومسجلة بالسجل التجاري تحت عدد B01265492018 ولدى مصالح الجباية تحت عدد 000/M/A/1597645/D. ويبلغ رأس مالها 2250000 دينار مؤزعا كالتالي:

| المساهمين                   | عدد الأسهم | القيمة  | النسبة  |
|-----------------------------|------------|---------|---------|
| الطاهر البياحي              | 1          | 10      | 0.0004  |
| ماهر البياحي                | 1          | 10      | 0.0004  |
| شركة المغازة العامة وفروعها | 225000     | 2249980 | 99.9991 |
| الجملة                      | 225000     | 2250000 | 100     |

✘ الشركة المقتنية الثانية "المغازة العامة سيكار": وهي شركة استثمار ذات رأس مال مخاطر مقرها الإجتماعي كائن بنهج كمال أتاتورك عدد 28 تونس ومسجلة بالسجل التجاري تحت عدد B01265502018 ولدى مصالح الجباية تحت عدد000/M/A/1597645/D. رأس مالها 2900000 دينار موزعا كالاتي:

| المساهمين                   | عدد الأسهم | القيمة  | النسبة  |
|-----------------------------|------------|---------|---------|
| الطاهر البياحي              | 1          | 10      | 0.0004  |
| ماهر البياحي                | 1          | 10      | 0.0004  |
| شركة المغازة العامة وفروعها | 289998     | 2899980 | 99.9993 |
| الجملة                      | 290000     | 2900000 | 100     |

جدول عدد3: توزع رأس مال شركة المغازة العامة سيكار.

### ب. الشركة المستحوذة عليها

شركة فونا للتوزيع "Founa distribution": هي شركة ناشئة start up مختصة في توزيع المواد الغذائية والمنزلية عبر الشبكة الانترنت وهي تعتبر أول سوبر ماركت افتراضي بالبلاد التونسية. يقع مقرها الإجتماعي بنهج الصناعات التقليدية عدد 18 المنطقة الصناعية بالشرقية 2 2080- أريانة، تونس. ويتوزع رأس مال الشركة كالتالي:

| المساهم     | عدد الأسهم | النسبة |
|-------------|------------|--------|
| كريم سكيك   | 115553     | 49.9%  |
| سنية سكيك   | 257        | 0.1%   |
| Ingenium SA | 115810     | 50%    |
| المجموع     | 231620     | 100%   |

جدول عدد3: توزع رأس مال شركة "Sagaz" حيب المساهمين.

### 3- توصيف عملية التركيز.

تتمثل عملية التركيز موضوع الاستشارة المعروضة على أنظار مجلس المنافسة في عملية شراء شركة المغازة العامة عبر فرعيها المغازة العامة إنفست والمغازة العامة سيكار ل80% من

رأس مال شركة فونا للتوزيع والذي تم إبرام عقد بشأنه بتاريخ 18 ديسمبر 2018. وبمقتضى هذا العقد سيتم:

☒ إحالة شركة Ingenium SA لـ 50% من رأس مال شركة فونا للتوزيع، ما يمثل

92648 حصة مالية لفائدة شركة المغازة العامة سيكار "Magasin Général"  
"SICAR" مقابل 2.120.000 دينار.

☒ إحالة عائلة سكيك لـ 30% من رأس مال شركة فونا للتوزيع، وهو ما يعادل

23162 حصة إجتماعية، لفائدة شركة المغازة العامة انفت "Magasin  
"Général Invest" مقابل مبلغ 530000 دينار.

☒ إحالة شركة فونا للتوزيع ديون لفائدة شركة المغازة العامة بقيمة 410000 دينار.

## الجزء الثاني : تقييم عملية التركيز

### 1. السوق المرجعية

#### أ. تحديد الأسواق المرجعية

#### ☒ من حيث المنتج

تدير شركة فونا للتوزيع موقعا إلكترونيا في شكل مغازة افتراضية لتوزيع:

- المواد الغذائية: مواد عطرية وخضر وغللال ولحوم ومنتجات مجمّدة ومشروبات ومياه وحلويات ومرطبات ومواد عضوية ....
- مواد العناية بالصحة و الجمال: مواد العناية بالبدن والشعر و عطورات....
- مواد العناية بالمنزل: مواد التنظيف ومستلزمات المطبخ وغرف الاستحمام والعناية بالغسيل والديكور والآلات الكهرومنزلية الصغيرة ....
- مواد العناية بالرضع والأطفال: منتجات غذائية وملابس ومواد العناية بنظافة...
- مواد العناية بالحيوانات الأليفة: حيوانات حية ومستلزمات التغذية والعناية بالنظافة وصحة الحيوانات والأكسيسوارات ....
- مواد العناية بالحديقة.
- الكتب والمواد المكتبية.
- الملابس ومواد الترفيه.

ويتمّ خلاص المشتريات التي يتمّ طلبها عبر موقع <http://index.founa.com/home> عند التسليم استنادا إلى تذكرة الحزينة بعد تثقيف معلوم للتوصيل إذا كانت قيمة المشتريات أقل من 40 دينار.

وتعتبر شركة المغازة العامة واحدة من أهم علامات المساحات الكبرى والمتوسطة متعددة الأجنحة الناشطة بالسوق التونسية تعمل تحت العلامة التجارية التونسية "m.g" التي عوضت علامة المغازة العامة في سنة 2016. وشهدت اعمال الشركة توسعا هاما سنة 2008 حين اشترت العلامة التجارية للتوزيع بالتفصيل بروموجرو "promogros". وخلال سنة 2011، وقعت الشركة اتفاقية شراكة استراتيجية مع الموزع الفرنسي أوشان "Auchan" والتي تملك حصة 10% في "m.g" منذ سنة 2010.

وتعمل المغازة العامة تحت أربع (4) علامات تجارية وهي "mg-Maxi" والتي عوضت علامة "Promogro"، و"mg City"، و"mg Proxi" و"BATAM" العلامة التجارية المختصة في الأجهزة الكهربائية.

ومن الطبيعي أن تكون قائمة المعروضات والمواد التي تسوّقها المغازة العامة أشمل وأوسع من تلك التي تسوقها فونا للتوزيع والتي تشمل خاصّة الأثاث والآلات الكهرومنزلية والمنتجات الإلكترونية.

## ☒ حول التمييز بين فضاءات البيع بالتجزئة الكلاسيكية وفضاءات البيع عبر الإنترنت.

تعتبر عملية البيع عبر الإنترنت من خلال مواقع واب مختصة من عمليات التجارة الإلكترونية والتي تقوم مقام التجارة المادية في الفضاءات الكلاسيكية. ويقوم مفهوم التسوق الإلكتروني على ولوج الحريف إلى مواقع مختصة تقوم بعرض منتجات وإختيار ما يحتاجه منها وضعها بسلة إلكترونية وتمير الطلبية والدفع إما إلكترونيا عبر بطاقات الدفع البنكية أو عند التسليم. وهو ما يغني الحريف عن التحوّل إلى المغازة وشراء حاجياته مباشرة.

وعليه فكلا مسلكي التسوق، كما تمّ توضيحه أعلاه، يقدمان نفس الخدمة للحريف ويلبيان نفس الحاجة بما يكونان إذنا مسلكان قابلان للاستبدال فيما بينهما إذ يمكن للمستهلك التوجّه نحو إحدهما لتلبية نفس الرغبة وتوفير نفس نسبة الرضا.

إلاّ أنّه يتعيّن الإشارة إلى أنّ التسوق الافتراضي والتجارة الإلكترونية لا يمكن أن يشكل سوقا مستقلة بحدّ ذاتها ضرورة أنّه لم يدخل بعد تقاليد التسوق بالنسبة للمواطن التونسي الذي يفضلّ التحوّل والقيام بشراء حاجياته بصفة مباشرة والقيام بمعاينة ومقارنة ملموسة بين مختلف الماركات والعلامات للاختيار فيما بينها، ومردّ هذا السلوك التخوف من نوعية المقتنيات عبر المغازة الافتراضية ومن آجال تسليم الطلبات بالإضافة إلى عدة عوامل تقنية منها خاصّة سلامة المعاملات المصرفية الإلكترونية.

واعتبارا لضعف رقم المعاملات المحقّق في التسوق الافتراضي فلا يمكن بأي حال من الأحوال إعتبار المساحات التجارية الافتراضية ومواقع التسوق الإلكترونية سوقا مستقلة ومنفصلة عن سوق المساحات التجارية الكبرى والمتوسطة ومتعددة الأجنحة بمفهومها التقليدي.

وتأسيسا على ما تقدّم بسطه فإنّ السوق المرجعية التي تشملها عملية التركيز الماثلة تكون سوق المساحات التجارية الكبرى والمتوسطة متعددة الأجنحة الكلاسيكية والافتراضية.

#### ب. وضعية المنافسة بالسوق التونسية قبل عملية التركيز:

تغطي شبكة المساحات التجارية كامل تراب الجمهورية مع تركّز كبير بمنطقة تونس الكبرى والمناطق الساحلية كصفاقس والساحل ونابل وهو ما يعزى إلى الكثافة السكانية العالية بهاتة المناطق وإلى إرتفاع القدرة الشرائية لمتساكينيها.

وتتقاسم خمس (5) مجتمعات استغلال المساحات التجارية الكبرى والمتوسطة متعددة الأجنحة قرابة 99% من السوق المرجعية.

■ مجمع الشايبي: وهي المالكة لشركة اوليس هيبار للتوزيع UHD التي أنشئت في عام 2001 أول مساحة تجارية كبرى (hypermarché) بجهة المرسى بالتعاون مع مجموعة كارفور الفرنسية تحت العلامة التجارية Carrefour. وتنشط الشركة في ثلاثة قطاعات للتوزيع:

■ المساحات التجارية الكبرى تحت علامة "Carrefour"، والمكونة حاليا من مساحتين كبيرتين وهما كارفور المرسى وكارفور قابس. وحاليا يجري تشييد

مساحة كبرى أخرى بجهة الساحل بمنطقة القلعة الصغرى ، التي لا تبعد كثيراً عن مدينة سوسة.

■ محلات السوبر ماركت المتوسطة تحت علامة "Carrefour Market" وذلك ضمن شبكة مكونة من 43 نقطة.

■ محلات السوبر ماركت الصغيرة "Carrefour Express" والتي تضم شبكة من 34 محلاً موزعاً بكامل تراب الجمهورية.

■ مغازات البيع بالجملة "carrefour cash and carry" عبر نقطتين بكل من الشرقية بولاية تونس وبمدينة سوسة.

وتوظف UHD أكثر من 5000 شخص وحققت سنة 2015 مبيعات بقيمة 830 مليون دينار. وتقدر حصتها السوقية حالياً بـ32%.

■ **مجمع المبروك:** يستغل هذا المجمع كل من العلامة التجارية "جييون" والعلامة التجارية "مونوبري". وتعتبر شركة البيت الجديد لمدينة تونس "مونوبري" أول مساحة تجارية متعددة بعث بالبلاد التونسية إذ تأسست في عام 1933. وقد تمّ شراؤها في عام 1992 من قبل مجموعة التطوير العقاري حبيب كمن قبل التفويت بها سنة 2000 لمجموعة مبروك. وبعد ذلك اشترت المجموعة سلاسل محلات السوبر ماركت "توتة"، "لو باساج"، "صحارى كونفورت" و "ميركور ماركت".

وتعمل شبكة مونوبري في شبكة تضم 87 مغازة بموفا 2017 تتوزع على كامل تراب الجمهورية وتتفرّع إلى 6 علامات تجارية فرعية و هي "مونوبري" و"ميني مونوبري" و"مونوبري اكسبراس" و"مونوبري Kids" و"مونوبري Maison" و"مونوبري Gourmet".

وفي سنة 2005، دخلت مجموعة مبروك مع مجموعة الكازينو الفرنسية في شراكة استراتيجية من أجل اقتحام قطاع المساحات التجارية الكبرى وإحداث ثاني مساحة كبرى تحت العلامة التجارية "جيان" تسيره الشركة المتوسطة للتوزيع "ميديس". وتعتبر هذه الأخيرة أكبر سوق تجارية كبرى في تونس تمتد على مساحة مبيعات تبلغ 12000 متر مربع ، إضافة إلى مساحة 13000 متر مربع

مخصصة للوجستيك بما في ذلك 2300 متر مربع من غرف التبريد والمختبرات أين يتم تصنيع المنتجات المنزلية.

وتمّ سنة 2018 بعث ثاني فضاء تجاري Hypermarché Géant بمركب "برقو مول" بجزيرة في حين تتقدم أعمال إنشاء المركب الثالث بالضاحية الجنوبية لتونس الكبرى ضمن المركب التجاري "Azur City".

■ **مجمع البياحي وبولينا:** يستغل هذا المجمع منذ سنة 2007 العلامة التجارية التونسية "m.g" التي عوضت علامة المغازة العامة في سنة 2016. وشهدت أعمال الشركة توسعا هاما سنة 2008 حين اشترت العلامة التجارية للتوزيع بالتفصيل بروموجرو "promogros". وخلال سنة 2011، وقعت الشركة اتفاقية شراكة استراتيجية مع الموزع الفرنسي أوشان "Auchan" والتي تملك حصة 10% في "m.g" منذ سنة 2010.

على عكس منافسيه ، لا يعمل المجمع إلا في قطاع المساحات التجارية المتوسطة والصغرى متعددة الأجنحة تحت أربع (4) لافتات وهي "mg-Maxi" والتي عوضت علامة "Promogro"، و"mg City"، و"mg Proxi" و"BATAM" العلامة التجارية المختصة في الأجهزة الكهربائية.

وتغطي شبكة "mg" كامل الأراضي التونسية بـ 83 نقطة بيع في نهاية سبتمبر 2016.

■ **مجمع سلامة:** والتي تملك علامة عزيزة "AZIZA" سلسلة المساحات الصغرى المختصة في التخفيضات الكبيرة "Hard Discount". وتتكوّن سلسلة "عزيزة" حالياً من شبكة من 91 نقطة بيع تقع عموماً في الأحياء الشعبية.

■ **مجمع بولينا عبد الوهاب بن عياد:** والذي يدير سلسلة المزرعة ماركت وهي سلسلة مغازات متوسطة والصغيرة (superette) .

| مواطن الشغل | عدد المغازات | العلامة التجارية |              |
|-------------|--------------|------------------|--------------|
| 3839        | 02           | جيبون            | مجمع المبروك |
|             | 75           | مونوبري          |              |

|      |     |               |              |
|------|-----|---------------|--------------|
|      | 12  | ميني مونوبري  |              |
|      | 98  | المجموع       |              |
| 3977 | 02  | كارفور        | مجمع الشايبي |
|      | 49  | كارفور ماركت  |              |
|      | 35  | كارفور اسبريس |              |
|      | 1   | شمبيون        |              |
|      | 2   | كاش أند كاري  |              |
|      | 89  | المجموع       |              |
|      |     | 38            |              |
|      | 22  | MG city       |              |
|      | 16  | MG maxi       |              |
| 3236 | 16  | Batam         |              |
|      | 92  | المجموع       |              |
| -    | 175 | عزيزة         | مجمع سلامة   |
| -    | 9   | مزرعة ماركت   | مجمع بن عياد |
|      | 454 | المجموع       |              |

جدول عدد4: شبكة المساحات التجارية الكبرى والمتوسطة خلال الفترة الممتدة بين خلال سنة 2017.

وتعتبر السوق التونسية للمساحات الكبرى سوقا تنافسية ذات احتكار الأقلية إذ تسيطر عليها خمس مجموعات كبرى منها من يعمل تحت نظام استغلال علامات عالمية وهي كارفور ومونوبري وجيون ومنها من يستغل علامات تونسية كالمغازة العامة وعزيزة والمزرعة ماركت. وتستوعب المغازات الكبرى والمتوسطة متعددة الأجنحة قرابة 25% من حجم تجارة التفصيل بالبلاد التونسية وهي نسبة مرشحة للإرتفاع خاصّة وأثّما دون النسبة العالمية البالغة 40% .

وتجدر الإشارة إلى أنّه ورغم غياب الإحصائيات الرسمية فإنّ هذه المجموعات الخمس سيطرت خلال سنة 2017 على قرابة 99% من تجارة التفصيل بالمساحات التجارية الكبرى والمتوسطة حيث تسيطر علامة كارفور ومونوبري على 30% من السوق في حين تهيمن المغازة العامة على 25% منها. وبالنسبة لسلسلة عزيزة المختصة في التنزيلات الضخمة "Hard discount" فإنّ نصيبها من السوق يناهز 10% من السوق.

وتجدر الإشارة إلى أنّ السنوات الأخيرة عرفت بروز عديد مواقع التسوّق الافتراضي غير أنّ قلة منها تختص بتجارة المواد الغذائية ومواد العطاراة وأولها شركة فونا للتوزيع التي تسيطر على 0.08% من سوق التجزئة عبر المساحات التجارية الكبرى والمتوسطة متعددة الأجنحة بتونس.

هذا وستمكنّ عملية التركيز موضوع الإستشارة الراهنة شركة المغازة العامة بعد اقتنائها 80% من رأس مال شركة فونا للتوزيع من تنويع مسالك التوزيع التي تعتمدّها من خلال خلق مسلك توزيع جديد يتمثلّ في التجارة الإلكترونية مواكبة منها للتطور الحاصل في سلوك المستهلك واعتماده أكثر فأكثر على وسائل التواصل الاجتماعي الرقمية والتكنولوجيا الحديثة والدفع الإلكتروني عن بعد. كما أنّها تتيح لها فرصة استقطاب نوعية جديدة من الحرفاء التي ترغب في اقتناء حاجياتها عن بعد.

## 2. التقييم القانوني لعملية التركيز

**☒ حول خضوع عمليات التركيز الاقتصادي المبرمة بين شركات عالمية غير منتصبة**

### بالسوق الوطنية إلى مقتضيات قانون المنافسة والأسعار

نصّت أحكام الفصل السابع من قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار على أنّه : "يعدّ تركيزاً اقتصادياً بحكم هذا القانون كل عمل مهما كان شكله ينجّر عنه نقل كلّ أو جزء من ملكية أو حق الانتفاع من ممتلكات أو حقوق أو سندات مؤسّسة من شأنه تمكين مؤسسة أو عدة مؤسسات من ممارسة سيطرة حاسمة على نشاط مؤسّسة أو عدة مؤسسات أخرى بصفة مباشرة أو غير مباشرة".

ويبرز من خلال ما جاء بمقتضيات الفصل المشار إليه أعلاه أنّ المشرّع لم يفرّق في إطار تعريفه لمفهوم التركيز الاقتصادي بين المؤسسات الوطنية والأجنبية وبين ما إذا كانت هذه المؤسسات متواجدة داخل أو خارج السوق الوطنية بل اعتمد في تقديره لخضوع عملية التركيز لرقابة الوزير المكلف بالتجارة من عدمه إلى مدى تأثير هذه العملية على التوازن العام للسوق الوطنية وذلك وفقاً لما نصّت عليه أحكام الفقرة الثانية من الفصل سالف الذكر من أنّه : "يجب عرض كلّ مشروع تركيز أو عملية تركيز اقتصادي من شأنها خلق أو دعم وضعيّة هيمنة على السوق الداخلية أو جزء منها على موافقة الوزير المكلف بالتجارة".

وتنشط الشركتان المعنيتان بعملية التركيز بالسوق الداخلية كما بينتها دراسة السوق وهو ما يخضعهما لأحكام قانون المنافسة والأسعار وتحديدًا الفصل السابع منه.

ولقد أقتضى الفصل السابع من القانون المذكور أعلاه أن يعرض على موافقة الوزير المكلف بالتجارة كل مشروع تركيز أو عملية تركيز اقتصادي من شأنها خلق أو دعم وضعيّة هيمنة على السوق الداخليّة أو على جزء منها بعد توقّر أحد الشرطين التاليين:

- **أولاً:** أن يتجاوز نصيب المؤسسات المعنّية مجتمعة سواء أكانت طرفاً فاعلاً أو هدفاً لها أو المؤسسات المرتبطة بها خلال الثلاث سنوات مالية الأخيرة نسبة 30% من مجمل البيوعات أو الشراءات أو كل الصفقات الأخرى على السوق الداخليّة لمواد أو منتجات أو خدمات بديلة أو جزء هام من هذه السوق.
- **ثانياً:** أن يتجاوز إجمالي رقم المعاملات المنجز من طرف هذه المؤسسات مجتمعة على السوق الداخليّة مبلغاً معيّناً، ضبطه الأمر عدد 780 لسنة 2016 المؤرخ في 13 جوان 2016 بمائة مليون دينار.

وبالرجوع إلى المعطيات المالية المتوفرة صلب المظروفات يتبيّن أنّ رقم المعاملات الأطراف المعنّية بعملية التركيز تجاوز خلال سنة 2017 عتبة المائة مليون سنوياً إذ حققت الأطراف المعنّية بعملية الاستحواذ رقم معاملات جملي بالسوق التونسية يقدر بـ 863716911 دينار موزعاً كالآتي:

الوحدة مليون دينار

| رقم المعاملات بالدينار | الشركة         |
|------------------------|----------------|
| 861292686              | المفازة العامة |
| 2424225                | فونا للتوزيع   |
| 863716911              | المجموع        |

جدول عدد 56: رقم معاملات اطراف عملية التركيز بالسوق التونسية خلال سنة المالية 2017.

وتبعاً لتحقق الشرط المتعلق برقم المعاملات فإنّ عملية التركيز الرّاهنة تصبح خاضعة إلى وجوب الحصول على ترخيص مسبق من قبل الوزير المكلف بالتجارة اعتباراً لتوفر الشرط المتعلق برقم المعاملات وذلك في إطار حدود تأثيرها على السوق الوطنيّة.

## 2. تقييم عملية الاستحواذ على وضعيّة المنافسة بالأسواق:

تعتبر عملية التّركيز الرّاهنة اندماجا أفقيا باعتبار أنّ أنشطة الشّركات المعنيّة بعملية التّركيز هي أنشطة تنافسيّة بنفس السوق المرجعية وقابلة للاستبدال فيما بينها. واعتبارا لأنّ عملية التّركيز الرّاهنة لن تمكنّ الشركة المستحوذة من تدعيم صريح وكبير لموقعها ونصيبها بالسوق المرجعية، والتي تبقى بها في منافسة حادّة مع كلّ من علامة كارفور وعلامة مونبري وبدرجة أقلّ علامة عزيزة، فإنّ عملية التّركيز الماثلة تكون خالية من آثار أفقية أو عمودية أو تكتلية سلبية محلّة بالمنافسة على معنى الفصل 5 من قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار.

وعليه ونظرا لغياب التأثيرات الأفقية والعمودية والتكتلية السلبية لعملية التّركيز الماثلة على السوق التونسية فإنّ المجلس يقترح قبولها.

وصدر هذا الرّأي عن الجلسة العامّة لمجلس المنافسة بتاريخ 7 فيفري 2019 برئاسة السيّد رضا بن محمود وعضويّة السيّدات والسّادة عمر التونكتي وسندس الشيخ وريم بوزيان وأكرم الباروني وسالم بالسعود وخالد السلامي ومحمد شكري رجب وبحضور المقرّر العام السيّد محمّد الشّيخ روحه وكاتب الجلسة السيّد نبيل السّماتي.

الرئيس

رضا بن محمود